mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)301(- الأنعام)800(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته. قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - 00:00:03

الاية ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة انه جعل لكل نبي عدوا وبين هنا ان اعداء الانبياء هم شياطين الانس والجن وصرح بموضوع اخر ان اعداء الانبياء من المجرمين. وهو قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين - 00:00:26

فدل ذلك على ان المراد بالمجرمين شياطين الانس والجن. وذكر في هذه الاية ان من الانس شياطين. وصرح بذلك في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. الاية وقد جاء الخبر بذلك مرفوعا من حديث ابي ذر عند الامام احمد وغيره. والعرب تسمي كل متمرد شيطانا. سواء - 00:00:49

كان من الجن او الانس كما ذكرنا او من غيرهما وفي الحديث الكلب الاسود شيطان وقوله شياطين بدل من قوله عدوا ومفعول اول اللي جعلنا والثاني عدوا اي جعلنا شياطين الانس والجن - 00:01:17

عدوا قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ذكر في هذه الاية الكريمة ان اطاعة اكثر اهل الارض ضلال وبين في مواضع اخر ان اكثر اهل الارض غير مؤمنين - 00:01:35

وان ذلك واقع في الامم الماضية. كقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين وقوله ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. الى غير ذلك من الايات - 00:01:54

قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الاية التحقيق انه فصله لهم بقوله قل لا اجد فيما اوحي الي حرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية ومعنى الاية اي شيء يمنعكم ان تأكلوا ما ذكيتم؟ وذكرتم عليه اسم الله والحال ان الله فصل لكم المحرم اكله - 00:02:18

عليكم في قوله قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وليس هذا منه وما يزعمه كثير من المفسرين من انه فصله لهم بقوله حرمت عليكم الميتة الاية فهو غلط لان قوله تعالى حرمت عليكم الميتة من سورة المائدة. وهي من اخر ما نزل من القرآن بالمدينة - 00:02:45

وقوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم من سورة الانعام وهي مكية فالحق هو ما ذكرنا والعلم عند الله تعالى. قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية من اكابر مجرميها ليمكروا فيها الاية - 00:03:11

ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة انه جعل في كل قرية اكابر المجرمين منها. ليمكروا فيها ولم يبينوا المراد بالاكابر هنا ولا كيفية مكرهم. وبين جميع ذلك في مواضع اخرى. فبين ان مجرميها الاكابر هم اهل الترف والنعمة - 00:03:30

الدنيا بقوله وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقوله كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ونحو ذلك من الايات - 00:03:53

وبين ان مكر الاكابر المذكور هو امرهم بالكفر بالله تعالى وجعل الانداد له. بقوله وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - 00:04:16

وقوله ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم الاية واظهر اوجه الاعراب المذكورة في الاية. عندي اثنان احدهما ان اكابر مضاف الى

مجرميها وهو المفعول الاول لجعل التي بمعنى صير - 00:04:34
والمفعول الثاني هو الجار والمجرور. اعني في كل قرية والثاني ان مجرميها مفعول اول واكابر مفعول ثان. اي جعلنا مجرميها اكابرها والاكابر جمع الاكبر قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - 00:04:54
يعنون انهم لن يؤمنوا حتى تأتيهم الملائكة بالرسالة كما اتت الرسل كما بينه تعالى في ايات اخرى كقوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا الاية. وقوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا. الاية. الى غير ذلك من - 00:05:18
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الاية الكريمة فقيل كيف يشرح صدره يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:05:43
قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت ويدل لهذا قوله تعالى - 00:06:02
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم الاية قال بعض العلماء المراد بالرسل من الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغونه الى قومهم - 00:06:23
ويشهد لهذا ان الله ذكر انهم منذرون لقومهم في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين وقال بعض العلماء رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بخصوص الانس - 00:06:44
لانه لا رسل من الجن ويستأنس لهذا القول بان القرآن ربما اطلق فيه المجموع مرادا بعظه. كقوله وجعل القمر فيهن نورا. وقوله فكذب فعقروها مع ان العاقر واحد منهم. كما بينه بقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر - 00:07:07
واعلم ان ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله وغيره من اجلاء العلماء في تفسير هذه الاية من ان قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يراد به البحر الملح خاصة دون العذب غلط كبير - 00:07:29
لا يجوز القول به لانه مخالف مخالفة صريحة لكلام الله تعالى لان الله ذكر البحرين الملح والعذب بقوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ثم صرح باستخراج اللؤلؤ والمرجان منهما جميعا - 00:07:45
بقوله ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها. والحلية المذكورة هي اللؤلؤ والمرجان قصره على الملح مناقظ للاية صريحا كما ترى قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم - 00:08:06
واهلها غافلون النفي في هذه الاية الكريمة منصب على الجملة الحالية والمعنى انه لا يهلك قوما في حال غفلتهم اي عدم انذارهم بل لا يهلك احدا الا بعد الاعذار والانذار - 00:08:27
على السنة الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كما بين هذا المعنى في ايات كثيرة كقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير - 00:08:48
وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الى غير ذلك من الايات قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا بين في موضع اخر ان تفاضل درجات العاملين في الاخرة اكبر. وان تفضيلها اعظم من درجات اهل الدنيا - 00:09:11
وهو قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقاء قادم ان شاء الله. استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:34